الخصائص السيكومترية لمقياس "برير" للتشوهات المعرفية لدى عينة من الأحداث الجانحين بدولة الكويت

أ.د/ أحمد كمال البهنساوي
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة أسيوط

د/ الشيماء إبراهيم محمد حسب الله
مدرس علم النفس
كلية الآداب – جامعة أسيوط

أ/ معيض محمد معيض راشد العجمي
باحث ماجستير بقسم علم النفس – كلية الآداب-جامعة أسيوط

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس "برير" للتشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) مفردة من الأحداث الجانحين الذكور، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٧,٤٠) عامًا بمتوسط عمر زمني بلغ (١٦,٩٥) عامًا وانحراف معياري قدره (٠,٢٩) عامًا، واستخدم بالدراسة مقياس "برير" للتشوهات المعرفية ترجمة "البهنساوي وآخرون" (٢٠٢٢)، وأظهرت نتائج الدراسة أن المقياس له خصائص سيكومترية جيدة لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت، حيث أظهر التحليل العاملي التوكيدي أن المقياس يتكون (٤٠) مفردة موزعة على خمسة عوامل، وبنفس مسمياتها وعدد بنودها وهي: (نقد الذات، لوم الذات، العجز، اليأس، الانشغال بالخطر) على التوالي، كما تراوح معامل الفا كرونباخ للأبعاد ما بين (٠,٥٤١-٠,٦٣١) وللدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٤٣)، وايضًا تراوح معامل ارتباط التجزئة النصفية للأبعاد ما بين (٠,٤٤٨- ٠,٧٩٥) وللدرجة الكلية (٠,٨٠٢)، وتراوح معامل سبيرمان- براون للأبعاد ما بين (٠,٦٥٦- ٠،٨٨٦) وللدرجة الكلية (٠,٨٩٠)، وتراوح معامل جتمان للأبعاد ما بين (٠,٦٤٣- ٠,٨٨١) وللدرجة الكلية (٠،٨٩٠)، كما تراوح معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للبعد ما بين (٠,٧٠٠- ٠,٨٨٩)، بينما تراوح معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٧١٠- ٠،٨٥٧).

الكلمات المفتاحية: التشوهات المعرفية، الأحداث الجانحين.

الخصائص السيكومترية لمقياس "برير" للتشوهات المعرفية لدى عينة من الأحداث الجانحين بدولة الكويت

أ.د/ أحمد كمال البهنساوي
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة أسيوط

د/ الشيماء إبراهيم محمد حسب الله
مدرس علم النفس
كلية الآداب – جامعة أسيوط

أ/ معيض محمد معيض راشد العجمي
باحث ماجستير بقسم علم النفس – كلية الآداب-جامعة أسيوط

مقدمة

تظهر التشـــويهات المعرفية من خلال تضـــخيم الفرد لأهمية الأحداث الســـلبية واســـتنتاج الفشـــل من مجرد واقعة أو قصـــور على رؤية الفرد لذاته والعالم والمســـتقبل، كما يتضـــح من خلال وضـــع الفرد لنفســـه أهدافا غير واقعية، ثم يلوم ذاته لوما شـــديدا عند إدراكه لأدنى خطأ أو قصـــور مع عدم تسـامحه معها (أحمد وآخرون، ٢٠١٤، ص. ١٩٩). كما أن التشـــوهات المعرفية لها دور في الحفاظ على المعتقدات الأســـاســـية الســـلبية التي تشـــكل المخططات المبكرة للتكيف، وذلك من خلال تشـويه الحقائق (Da Luz, et al., 2017, p. 2). وايضًـا تعد التشـوهات المعرفية لدى الفرد والسـمات الشـخصـية والحالة الاجتماعية والاقتصادية من عوامل التنبؤ بالجنوح .(Sharma, 2012, p. 774)

والتشـوهات المعرفية ظاهرة موجودة لدى الأحداث الجانحين وتشـكل خطرا كبيرا في عالم الإجرام، ويكمن هذا الخطر في أن هذه التشـــوهات تســـهم في إعادة تكرار الجرائم، أي أنها تعد أسـباب حيوية لتكرارها، فالتشـوه المعرفي يخدم الأهداف التالية لدى الجانح وهي:- ١- تجنب المسئولية عن فعل الجريمة. ٢- تسهم في تكرار الجاني لفعل الجريمة. ٣- إنكار الجاني لوجود الضـــحية. ومن الجدير بالذكر أن التشـــوهات المعرفية تبدأ قبل أن يرتكب المجرم جريمته، حيث تبدأ التشـوهات المعرفية عندما تتسـلسـل الأفكار الإجرامية في ذهن المجرم، فكل المجرمين يعرفون عند مسـتوى معين أن ما يقومون به من سـلوكيات تعد خطأ وغير قانونية أو شـرعية، وهذا السـبب تظهر أهمية التشـوهات المعرفية لدى الجانحين لكي تمنحهم تبريرا لما يقومون به من ســـلوكيات، فيجد فيها ملازا ومبررا لارتكاب جريمته، فهو

ينكر أن ما يفعله سلوك خاطئ، حيث يحاول استخدام اسماء لهذه السلوكيات لتبدو مقبولة اخلاقيا أو اجتماعيا، فمثلا يستخدم تعبير كسب المال بدلا من السرقة ويقوم بمقارنة سلوكه الإجرامي بسلوك إجرامي أسوأ منه، وقد يلجأ إلى لوم الضحية أو تبرير سلوكه وتحريف النتائج (الجعافرة، ٢٠١٤، ص. ١٧).

ويُعد جنوح الأحداث من أكثر الظواهر الاجتماعية المعاصرة خطورة وتزداد حدة المشكلة بزيادة تعقيد الحياة الاجتماعية وتعقيد أدوار الأسرة في التنشئة الاجتماعية وانشغال الوالدين بالعمل وانصرافهم عن وظيفتهم الرئيسية في تنشئة أبنائهم والإشراف عليهم وتوجيههم، وتبعا لذلك تتأثر خصائص الأحداث الشخصية والتنشئة والرعاية بالوضع الاجتماعي الذي يعيشه ويتمثل ذلك جليا في اضطرابات سلوكية حادة يلازمها اضطراب في الشخصية، مما ينتج نقصا في المهارات المعرفية والاجتماعية والتكيفية وانخفاض القدرة الذاتية على التفاعل الايجابي مع الآخرين، وبالتالي تبرز الحاجة إلى العناية بالأفراد الجانحين ودراسة خصائصهم وتحديدهم من خلال التعرف على العوامل الاجتماعية الضرورية للتفاعل بإيجابية بين أعضاء المجتمع، فيجب أن يكون لديه الحس بالمسؤولية الاجتماعية السوية والرقابة الذاتية والوصول إلى الشعور بالقبول والتكيف الاجتماعي السوي (Alanezi, 2010, p. 69).

كما أن الكثير من الجانحين وذويهم لا يستطيعون تحديد الأسباب المباشرة وغير المباشرة الكامنة وراء جنوحهم ولكنهم في الغالب مدركون أن هذه السلوكيات الجانحة لا تتناسب مع المجتمع الذي يعيشون فيه ومع ذلك يقومون بها (زيتون، ٢٠٠٨، ص. ٥٦).

وبالتالي فإن زيادة الاهتمام بفئة جناح الأحداث من خلال البرامج الوقائية والعلاجية الملائمة والمخططة وبناء برامج مناسبة تتدرج تحت استثمار الموارد البشرية لدفع عجلة التقدم والازدهار، لذلك فإن الاهتمام بإعادة تأهيل الأحداث الجانحين سلوكيا يمكن أن يعيد كثيرا من هؤلاء الأفراد إلى الصواب وإلى أسرهم ومجتمعهم خالين من الانحراف وقادرين على اتخاذ قرارات مناسبة في ممارسة السلوك المناسب والذي يدفعهم إلى السعي نحو السلوك السوي والاندماج في المجتمع (المطيري، ٢٠١٣، ص. ٣).

مشكلة الدراسة

تُعد قضـية الأحداث من القضـايا التي شـغلت جميع دول العالم، والدليل على ذلك هو عقد المؤتمرات الدولية والوطنية والمحلية في معظم الدول لمناقشتها، وكذلك التركيز على الأحداث من الناحية النفســـية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، هذا من جهة، أما من جهة أخرى فإن المجتمعات تولي الأحداث الرعاية الكاملة وذلك بسن التشريعات التي تحميهم من الوقوع في الجريمــة؛ إيمــانــا منهم بخطورة الجريمــة على الحــدث وعلى المجتمع (القطاونة٢٠١٤، ص. ٥٨٢).

وعلى الرغم من أن التشـوهات المعرفية تؤدي إلى العديد من الاضـطرابات النفسـية والسـلوكية أو السـلوك الجانح، إلا أن توجد ندرة في الدراسـات التي سـعت إلى التحقق من الخصـــائص الســـيكومترية لمقياس "برير" للتشـــوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين وخصـوصًـا بالمجتمع العربي وتحديدًا بدولة الكويت؛ حيث لم يتم العثور سـوى على دراسـة واحدة حاولت التعرف على الخصـــائص الســـيكومترية لهذا المقياس لدى الأحداث الجانحين وهي دراسـة " ناصـر" (2011) Nasir et al وقد تم إجرائها على عينة من الأحداث غير الكويتيين، كما أنها اكتفت بالتعرف فقط على الاتســـاق الداخلي للمقياس حيث كان هدفها الأسـاسـي هو العلاقة بين التشـوهات المعرفية بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الجانحين. ومن هنا تتحدد مشـكلة الدراسـة الحالية في التسـاؤل الرئيس التالي: ما هي الخصـــائص السـيكومترية لمقياس "برير" للتشـوهات المعرفية، لدى عينة الدراسـة من الأحداث الجانحين بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة

تسـعى الدراسـة الحالية إلى التحقق من هدف رئيس وهو التعرف على الخصـائص الســـيكومترية لمقياس "برير" للتشـــوهات المعرفية، لدى عينة من الأحداث الجانحين بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

أ- الأهمية النظرية للدراسة

١) أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة الحالية وهي فئة الأحداث الجانحين بالمجتمع الكويتي.

٢) أهمية متغيرات الدراسة الحالية وهي التشوهات المعرفية والتي تؤثر وبصورة سلبية على مختلف مجلات الحياة لدى الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية والمهنية.

٣) ندرة الدراسات التي حاولت التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس "برير" للتشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين بالعالم العربي والأجنبي.

٤) ربما تسهم الدراسة الحالية ونتائجها في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بفئة الأحداث الجانحين ومحاولة تأهيلهم نفسيا واجتماعيا.

ب- الأهمية التطبيقية للدراسة

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال توفير أداة مقننة على فئة الأحداث الجانحين بالمجتمع الكويتي والتي يمكن الاعتماد عليها في قياس التشوهات المعرفية.

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة

أ- التشوهات المعرفية

التشوهات المعرفية هي عبارة عن الاستدلال غير المنطقي وسوء تفسير الواقع بما يتلاءم مع معتقدات الفرد السلبية عن ذاته (Hammen,1985, p. 103). والتشوهات المعرفية هي منظومة من الأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة، مما يؤثر سلبا على قدرة الفرد على مواجهة ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة (غنامة، والنصراوين، ٢٠٢٠، ص. ٨٨). كما أن التشوهات المعرفية هي مجموعة من البنى المعرفية الخاطئة لدى الفرد والمبنية على خبرات سابقة سلبية لديه، والتي يكون فيها هذا الفرد غير قادرا على استخدام استراتيجيات فاعلة في معالجة المعلومات (Acharya, & Relojo, 2017, p. 9).

ويتم تعريف التشوهات المعرفية بالدراسة الحالية على أنها "مجموعة من الاخطاء والمغالطات والاستنتاجات الخاطئة والتي تخدم الذات وتبرير قيام الفرد بسلوك مخالف وغير سوى مقارنة بغيره من الأفراد، ومن هذه التشوهات المعرفية المبالغة أو التضخيم والحتمية

والتسمية الخاطئة والتقليل وتوقع الأسوأ وإلقاء اللوم على الآخرين وغيرها من الأفكار المشوه نحو الذات والآخرين والمستقبل، وهذه التشوهات المعرفية إن كانت موجهة نحو الخارج ينتج عنها السلوك الجانح والمضاد للمجتمع، وأن كانت موجهة نحو الداخل أو الذات ينتج عنها القلق والاكتئاب وغيرها من الاضطرابات النفسية". كما تُعرف التشوهات المعرفية إجرائيا بأنها " الدرجة التي يحصل عليها الفرد أحد أفراد عينة الدراسة من الأحداث الجانحين على مقياس "برير" للتشوهات المعرفية والمستخدم بالدراسة الحالية".

ب- الأحداث الجانحين

الحدث: هو صغير السن الذي لم يصل بعد إلى السن الذي يمكن معاملته كبالغ ولا تستعمل كلمة حدث إلا في الأحوال القضائية، ويشير مصطلح الحدث من الناحية الزمنية إلى العمر يتراوح بين ست إلى عشر سنوات كحد أدنى وإلى عمر يتراوح ما بين ست عشر سنة إلى إحدى وعشرين سنة كحد أعلى، ويشير المصطلح من الناحية الوظيفية إلى الخصائص والإمكانات والمسؤوليات الفردية التي تفوق مرحلة الطفولة ولكنها أقل من مرحلة النضج (الوريكات، ٢٠٠٤، ص. ٣٣).

والجنوح: هو الانحراف عن الطريق القويم الصحيح وقد استعملت معظم التشريعات لفظة جنوح بدلا من إجرام أو الجريمة مراعاة لشعور الحدث، وعلى الصعيد العملي فإن الجنوح يعني انحراف الحدث عن السلوك الاجتماعي السوي، بحيث لو قام به الكبير لاعتبرناه جريمة يعاقب عليها القانون ويلحق به الانحراف الذي يتضمن مظهرا سلوكيا سيئا قد ينقلب إلى انحرافات حادة (العكايلة، ٢٠٠٦، ص. ٨٤). فالحدث الجانح هو طفل يعاني من اضطرابات وصراعات نفسية يفصح عنها بأشكال من السلوك المنحرف وبأسلوب يؤذي نفسه أو غيره (مصلح، ٢٠١٠، ص. ٣٥).

ويُعرف الحدث الجانح بهذه الدراسة على أنه "أي فرد ذكرًا كان أو أنثى دون سن الثامنة عشر من العمر ومن المودعين بمؤسسات رعاية الأحداث أو الذين لم يتم القبض عليهم، ويقوم بسلوكيات غير سوية وغير مقبولة من الناحية الشرعية والقانونية والاجتماعية وتشير إلى سوء التوافق النفسي، وتسبب له الأذى أو للآخرين أو المجتمع، مما يعرضه للامتثال أمام محاكم قضاء الأحداث وإيداعه بمراكز رعاية الأحداث". ويُعرف الحدث الجانح إجرائيًا بالدراسة الحالية على أنه "كل فرد لم يبلغ من العمر الثامنة عشر ويقوم بسلوك غير

مرغوب اجتماعيا ويشـــير إلى ســـوء التوافق النفي ويعاقب عليه القانون، ومن المودعين بمؤسسات رعاية الأحداث بالمجتمع الكويتي".

الإطار النظري للدراسة

أولًا: التشوهات المعرفية

ظهر مفهوم التشـــوهات المعرفية في علم الجريمة لأول مرة في عام ١٩٨٤، وذلك ليفسـر اعتقاد المجرمين حول ارتكاب الجرائم الجنسـية، كما تضـمن هذا المفهوم بعد تطويره ليشمل العمليات الداخلية والتبرير والإدراك لدى الجاني، وإصدار الحكم ليبرر الجاني سلوكه واعتداءه وتحرشه بالأطفال، وأيضا من خلال نظرية التعلم الاجتماعي، فإن الأطفال في حالة النمو الطبيعي يتعلمون كيف يتم كبت الغرائز والإثارة الجنســـية، ولكن يوجد عدد قليل من الأطفال يفشـلون في هذه العملية، فينمو لديهم أفكار وأفعال جنسـية غير ملائمة أو مقبولة، حيث يطورون اعتقادهم وتفكيرهم لتبدو واضحة وعلنية (Gannon et al., 2006, P. 3)

وقد قام "جيبس وآخرون" (Gibbs et al, 1995, P. 28) بتقســيم التشـــوهات المعرفية والتي تخدم الذات إلى نمطين وهما:-

أ) **التشوهات المعرفية الأولية:** وهي التشوهات المتمركزة حول الذات، أو التي تنبع من التحيز الأناني أو نحو الذات، والتي تظهر بشكل بارز بين الأطفال الصغار وتعكس مراحل الحكم الأخلاقي الأقل نضجًا.

ب) **التشوهات المعرفية الثانوية:** وهذا النوع من التشوهات المعرفية تشتمل على الفئات الثلاث التالية وهي: (إلقاء اللوم على الآخرين، والتقليل/ سوء التسمية، وافتراض الأسوأ)، والتي تعمل على دعم التشوهات الأولية، كما أنها تعمل على خفض مستوى الضغوط التي تسببها عواقب التشوهات الأولية، فالضغوط التي يمكن أن تنبع من الأذى الذي يلحقه الفرد بالآخرين منها: الضيق التعاطفي وربما الذنب القائم على التعاطف، والتنافر المعرفي بين الأفعال الضارة وتعريف الذات كشخص لا يؤذي الآخرين بشكل غير مبرر.

كما أشـار العديد من الباحثين إلى أبعاد التشـوهات المعرفية والتي أشـار إليها كل من (حليم، سالم، ٢٠١٩، ص ص. ١٩٢- ١٩٣) وهي:-

- **التفكير الثنائي:** حيث يدرك الفرد نفسه والآخرين والمواقف والعالم وفقا لفئات حادة ومتطرفة في التفكير مثل: (القبول أو الرفض المطلق، مبدأ الكل أو اللاشيء، الأبيض أو الأسود)، ويميل هذا النمط من التفكير إلى أن يكون مطلقا ولا مجال فيه للتنوع.
- **لوم الذات والآخرين:** وفي هذا النمط من التفكير يلوم الفرد نفسه على كل ما يحدث من أخطاء ويربطها بعجزه وعدم كفاءته الشخصية، ويجعل الفرد نفسه مسئولا بصفة شخصية عن حدث قد يكون بعيدا عن سيطرته، وقد يحدث ايضا العكس وهو أن يلقي الفرد باللوم على الآخرين نتيجة ما يعانيه من مشكلات وظروف، ويعتبرها مصدر مشاعره السلبية ويرفض تحمل المسئولية في تغيير ذاته.
- **التفكير الكارثي:** وفيه يتوقع الفرد سوء الحظ وسلبية المستقبل، ويعتقد في أشياء سوف تعود عليه بأمور سيئة.
- **الاستنتاج الانفعالي:** وفيه يفهم الفرد ويفسر الأمور أو يتخذ القرارات وفقا لما يفضله أو يرتاح له أو يرغبه ويرسم نهاية حدث ما بناء على إحساسه الداخلي متجاهلا أي دلائل إمكانية حدوث العكس.
- **التجريد الانتقائي:** حيث يوجه الفرد اهتماماته وانتباهه لأحد التفاصيل السلبية وينشغل بها بشكل لا نهائي، متجاهلًا أي من التصورات الايجابية الأخرى، فهو لا يرى الصورة بشكل كلي لكنه فقط يركز على الجانب السيئ فيها.
- **التعميم الزائد:** وفيه يتجه الفرد إلى تعميم الأمور لأنه مر بخبرة سيئة ذات مرة، ويرى أنها سوف تحدث له دائما، ويقوم بعمل تعميم شامل على كل المواقف من خلال موقف واحد متجاهلا العواقب.
- **التضخيم والتهويل:** وهو إعطاء الفرد قيمة أكبر للأشياء والأحداث، بحيث تختلف تلك القيمة عن تقييم الآخرين لهذه الأشياء والأحداث، ويتبنى الفرد هذا النوع من التفكير عندما يدرك نفسه والآخرين أو المواقف، بأنها ستميل إلى التضخيم أو المبالغة للمكونات السلبية وايضا يقلل من الإيجابيات أو يسقطها من حساباته.
- **الاستنتاج التعسفي:** وهو استنتاج الفرد للأمور بدون دليل أو استنتاج مبني على أدلة ضعيفة.
- **التفكير المثالي (الكمال):** وفيه يلزم الفرد نفسه على أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة، وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر ذا أهمية وقيمة بدون أخطاء.

- **المقارنات غير الصادقة:** حيث يقارن الفرد نفسه مع الآخرين في ضوء معايير غير واقعية.

التشوهات المعرفية وعلاقتها بالسلوك الجانح.

تعمل التشوهات المعرفية التي تخدم الذات بشكل أساسي لدعم السلوك المشكل المسيء أو الخارجي، بشكل متميز عن وظيفة التشوهات المعرفية القائمة على الذات والتي تدعم السلوك المشكل المدمر للذات أو الداخلي (Ellis, 1977, P. 28). وبالتالي تعمل التشوهات المعرفية التي تخدم الذات على تسهيل وتبرير القيام بالسلوك الجانح، فكل شخص بما في ذلك الأحداث الجانحين وغيرهم من المجرمين ، لديه بعض الالتزام بمعايير أو قيم مجتمع معين، وأن السلوك الإجرامي عادة ما يتعارض مع تلك القيم وبالتالي يخلق مشكلة للجاني، وغالبًا ما يحل الجناة هذه المشكلة باستخدام تقنيات "التحييد" أي التبريرات التي تنكر أو تقلل من الانتهاكات المعيارية، وبالتالي تمكن من التسويات المشوهة بين المعايير أو القيم المجتمعية للمجرمين وسلوكهم المعادي للمجتمع، وهذه التبريرات تحمي الأفراد من لوم الذات، والتي يمكن أن تلي أو تسبق السلوك المنحرف Helmond et al., 2015, PP. (247- 248).

وقد افترض كل من "سايكس وماتزا" (Sykes & Matza, 1957, P. 667) خمسة تقنيات لتبرير السلوك الجانح والتي تشير إلى التشوهات المعرفية لخدمة الذات وهي:-

١- **إنكار المسؤولية** Denial of responsibility: والتي تمكن الجانحين من التنصل من المسؤولية عن أفعالهم المنحرفة.

٢- **إنكار الضرر** Denial of injury: حيث يتم النظر إلى الفعل الجانح على أنه لا يتسبب في أي ضرر كبير.

٣- **إنكار الضحية** Denial of the victim: وهو إما أن يتم إنكار وجود الضحية أو يحول الضحية إلى فرد يستحق الضرر أو الأذى.

٤- **إدانة المدينين** Condemnation of the condemners: وهو تحول التركيز على الفعل الجانح إلى دوافع وسلوكيات أولئك الذين يرفضون الفعل الجانح.

٥- **جذب الولاء الأعلى** Appeal to higher loyalties: وهو يشير إلى مدى إخلاص الحدث الجانح للجماعة التي ينتمي إليها من الجانحين؛ حيث يتم القيام بالفعل المنحرف كخدمة مخصصة للعصابة أو المجموعة التي ينتمي إليها الجانح.

كما يوجد منظور أخر للتشـــوهات المعرفية حول القيام بالســـلوك الجانح وتبريره، حيث تفترض نظرية فك الارتباط الأخلاقي أن الناس يمتنعون عن التصـــرف بطرق تنتهك معاييرهم الأخلاقية لأنها تؤثر سـلبًا على مفهومهم الذاتي، وفي هذا الصـدد يصـف "باندورا وآخرون" (Bandura et al., 1996, P. 365) بعض الآليات لفك الارتباط الأخلاقي، وذلك من خلال التبرير الأخلاقي للسلوك الجانح، ليصبح السلوك المنحرف مقبولًا بتصوره على أنه يخدم أغراضًا اجتماعية أو أخلاقية ذات قيمة، وهذه الآليات هي:-

- **اللغة الملطفة أو حسن التعبير اللغوي** Euphemistic language: والتي يمكن من خلالها منح السلوكيات الجانحة وضعًا محترمًا.
- **المقارنة المفيدة** Advantageous comparison: والتي يمكن من خلالها جعل السلوكيات الجانحة أن تبدو ذات تأثير ضئيل. مثل تبرير سلوك التسول والنصب على أنه أفضل من السرقة.
- **إزاحة المسؤولية** Displacement of responsibility: وذلك لتبرير السلوك الجانح وإرجاع أفعال الفرد على أنها تُعزى إلى الضغط الاجتماعي، بدلًا من عرض شيء يكون الشخص مسؤولًا عنه.
- **تشتيت المسؤولية:** حيث يتحمل الناس مسؤولية أقل عن أفعالهم عندما يؤدونها في ظل ظروف جماعية.
- **تجاهل العواقب أو تحريفها :** أي يتجنب الناس مواجهة الأذى الذي تسببوا فيه للآخرين ويقللوا من حدته.
- **نزع الصفة الإنسانية :** عن أشخاص معينين يُسلب منهم صفاتهم الإنسانية.
- **إلقاء اللوم على الآخرين:** حيث يعتبر الجناة أنفسهم ضحايا، الضحايا الحقيقيون يُلامون على جلب المعاناة لأنفسهم.

ثانيًا: الأحداث الجانحين.

الصفات الشخصية للحدث الجانح.

توجد العديد من السمات الشخصية والمميزة للحدث الجانح والمجرم، ولا يوجد تطابق في السمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين، وذلك لاعتبارات تتعلق بتفاوت الظروف

الخاصة بكل منهم، ولكن أمكن الاتفاق حول الكثير من السمات التي يتسم بها الحدث الجانح وهي:-

١) الميل للانعزالية والعدوان والإحساس بالاكتئاب والشعور بالإحباط مع ميل شديد للهروب من الواقع
٢) العصابية: أي شدة الحساسية والتمركز حول الذات، وعدم تحمل المسئولية.
٣) الشعور بعداء واضح وصريح للوالدين أو أحدهما أو تحدى السلطة.
٤) عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سوية، والفشل في إقامة علاقات سوية مع الذات.
٥) تتميز شخصية الجانح بالغموض، وفقدان المثل الأعلى (عمر وآخرون، ٢٠٢٠، ص. ٦٣٨).
٦) إنكار المسئولية: وذلك لتجنب المسئولية عن أفعاله المنحرفة.
٧) إنكار الأذى: حيث يرى الجانح أن سلوكه المنحرف لا يسبب ضرر كبير.
٨) إنكار وجود الضحية أو تحويل المجنى عليه على أنه يستحق الأذى والعقاب (Helmond, et al., 2015, pp. 247-248).

كما أشار عدد من الباحثين إلى بعض السمات التي يتسم بها الأشخاص الجانحين وهي:-

- انخفاض مستوى مفهوم الذات.
- الميل للسيطرة والسلوك العدواني.
- وجود قضايا وجنح سابقة.
- لديهم مستوى منخفض من الشعور بالسعادة وانعدام الشعور بالذنب والخجل.
- لديهم مشكلات اجتماعية وصعوبة في تكوين صداقات جديدة
- الاستغراق في أحلام اليقظة والشعور بالقلق وعدم التكيف الاجتماعي.
- البحث عن المواقف المثيرة التي تظهر قدراتهم وعدم الاستفادة من الأخطاء السابقة (القطاونة، ٢٠١٤، ص. ٥٨٤).

أنماط الأحداث الجانحين

تتعدد أنواع وأنماط الأحداث الجانحين والمجرمين الراشـــدين، وذلك وفقا لتكوينهم النفسـي وخصـائصـهم العقلية، وظروفهم الاجتماعي، وعلاقاتهم الشـخصـية وثقافتهم الفرعية، ومن أنماط الأحداث الجانحين والمجرمين ما يلي:-

- **جانح العصابة:** وهذا النوع من الأحداث يفضل القيام بنشاطه المنحرف ضمن جماعة من الجانحين مثله.
- **الجانح العرضي:** الجانح من هذا النوع يكون عادة سويًا في تكوينه النفسي، ولكنه لا يستطيع تقدير خطورة ما يقوم به من سلوك منحرف.
- **الجانح العصابي:** وهذا النوع يكون نتيجة صراع يعبر عنه بسلوك منحرف، كما أن الجانحين من هذا النوع ينتمي معظمهم إلى الطبقات المتميزة اجتماعيًا.
- **النمط المختلط:** حيث تتداخل في تكوين السلوك الجانح عدة عوامل، بشكل يصعب معه عزل تلك العوامل عن بعضها البعض. (الزغبي، ٢٠١٣، ص ص. ١٣٤- ١٣٥).
- **الجانح السيكوباتي:** حيث يشترك الغالبية العظمى من الجانحين في سمات نمطية تُحدد الشخصية المضادة للمجتمع؛ حيث يتسمون بالاندفاعية والتمرد والعناد والرفض وليس لديهم شعور بالذنب، وغير قادرين على إقامة علاقات قوية أو الاحتفاظ بها، وغير قادرين على الاستفادة من الخبرة بطريقة بناءة.
- **الجانح الذي ينتمي إلى ثقافة فرعية:** وهنا ينتمي الجانح إلى جماعة فرعية لا تتسق قيمها مع قيم المجتمع الكلي، حيث أن ما يعده المجتمع فعلا إجراميا قد تعده الجماعة الفرعية عادات وتقاليد، ونتيجة لذلك تشجع الجماعة الفرعية على التورط في سلوك جانح وتمدحه عندما يقوم به بنجاح (الداهري، ٢٠١١، ص. ١١٩).

النظريات المفسرة لجنوح الأحداث.

١- **نظرية التحليل النفسي** Psychoanalytic theory:

حيث يمكن إرجاع نظرية التحليل النفسي لجنوح الأحداث إلى "سيغموند فرويد"، حيث تفترض هذه النظرية أن الجنوح هو مظهر من مظاهر البنى الأساسية التي تضم الإطار النفسي للشخص، بما في ذلك تصورات "فرويد" لـ "الشعور" و "اللاشعور" والتفاعلات بين الغرائز "الهوية" والأنا والأنا الأعلى، لذلك تفترض هذه النظرية أن الجنوح هو نتيجة الصراع النفسي بين الأنا اللاواعية (اللاشعورية) والأنا العليا الواعية (الشعورية) (Vold & Bernard, 1986, p. 48).

٢- **نظرية الفوضى الاجتماعية** Social disorganization theory:

تربط نظرية الفوضـــى الاجتماعية بين الخصـــائص الاجتماعية والديموغرافية المرتبطة بالأحداث الجانحين، فهذه النظرية تفترض أن جنوح الأحداث هو نتيجة لانهيار الهياكل المؤسسية في بيئة الحدث الجانح، فعدم التنظيم الاجتماعي أو الفوضى الاجتماعية في منطقة أو ثقافة معينة؛ يؤدي إلى عدم قدرة المجتمع على الحفاظ على النظام الاجتماعي وممارسة السيطرة الاجتماعية غير الرسمية؛ فتؤدي هذه الفوضى الاجتماعية بدورها إلى تنمية القيم والتقاليد الإجرامية التي تحل محل القيم والتقاليد التقليدية السائدة، والتي تصبح بعد ذلك عملية دائمة ومستمرة وذاتية لا يمكن إيقافها (Bursik, 1988, p. 521).

٣- **نظرية الانحراف** Anomie theory:

تشير نظرية الانحراف أو الشذوذ في الغالب إلى التناقض بين الظروف المجتمعية والفرص الفردية للنمو والوفاء والإنتاجية داخل المجتمع، فالافتراض الأســـاســـي لنظرية الانحراف في تفسيرها لجنوح الأحداث، هو أن الشباب الذين يجدون أنفسهم في وضع غير مؤات أو مناسب اقتصاديًا يكونون أكثر تحفيزًا للانخراط في السلوكيات المنحرفة والجانحة، فإذا تم منح هؤلاء الأفراد نفس الفرص مثل الآخرين، فلن ينخرطوا في الســلوكيات المنحرفة، أي عندما لا يُمنح هؤلاء الشباب هذه الفرص نفسها مثل الآخرين، يصابون بالإحباط من المجتمع وينخرطون في أنشـــطة إجرامية أو ينخرطون في أعمال إجرامية بدافع الضـــرورة الاقتصادية. (Thompson, & Morris, 2016, p. 46).

٤- **نظرية الضبط الاجتماعي** Social control theory:

ترى نظرية الضبط الاجتماعي في تفسيرها لجنوح الأحداث والتي أعدها "هيرشي" Hirschi, 1969، عندما تنكســـر علاقات الفرد مع العائلة والأصـــدقاء والمجتمع، فمن المرجح أن ينخرط في السلوك المنحرف والجانح، فوفقًا "لهيرشي" يلتزم الأفراد بقواعد المجتمع وقيمه لأنهم يخشـــون قطع العلاقات مع الأفراد الآخرين في المجتمع، فبمجرد كســـر هذه العلاقات يكون لدى الفرد دافع أقل للالتزام بقوانين المجتمع، وبالتالي يكون أكثر عرضـــة للانخراط في السلوك الإجرامي (Hirschi, 1969, p. 33).

الدراسات السابقة

قد تم الاقتصار على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع وأهداف الدراسة الحالية، وهي:-

هدفت دراسة " ناصر" Nasir et al (2011) التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الجانحين، والتعرف على الكفاءة السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من مراهقًا من الجانحين الذكور بملايو وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ٢٠) عامًا، واستخدم بالدراسة مقياس "برير" للتشوهات المعرفية ٢٠٠٠ ومقياس الاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى جود علاقة ارتباط ايجابي بين أبعاد التشوهات المعرفية الخمسة بالاكتئاب، كما يمكن التنبؤ بالاكتئاب من خلال بعدي (اليأس، الانشغال بالخطر) للتشوهات المعرفية، كما أشارت الدراسة إلى أن لمقياس التشوهات المعرفية لنسخة الملايو تتسم بخصائص سيكومترية جيدة حيث تراوح معامل الفا كرونباخ (٠,٩٧).

بينما هدفت دراسة كل من " فيتري، وأنجيتا" Fitri, & Anggita (2015) التعرف على العلاقة بين الوحدة والتشوهات المعرفية لدى عينة من المراهقين المستخدمين للفيس بوك بإندونيسيا، والتعرف على الكفاءة السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) مراهقًا ومراهقة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) عامًا، واستخدم بالدراسة مقياس "برير" للتشوهات المعرفية ٢٠٠٠ ومقياس الوحدة، وتوصلت الدراسة إلى جود علاقة ارتباط ايجابي بين أبعاد التشوهات المعرفية الخمسة والدرجة الكلية بالشعور بالوحدة، كما أشارت الدراسة إلى أن مقياس التشوهات المعرفية بهذه الدراسة يتسم بخصائص سيكومترية جيدة بهذه الدراسة حيث بلغ معامل الفا كرونباخ (٠,٩٢٤).

في حين هدفت دراسة " تشونغ وآخرون" Chung et al (2016) التعرف على الفروق الدالة إحصائيًا في كل من اضطراب ما بعد الصدمة والتشوهات المعرفية والاضطراب النفسي لدى فئات عمرية مختلفة ومن ضحايا الفيضانات، والتعرف على الكفاءة السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مفردة من الذكور والإناث، واستخدم بالدراسة مقياس "برير" للتشوهات المعرفية ٢٠٠٠ واستبيان الصحة العامة المكون من ٢٨ مفردة ومقياس تشخيص ضغوط ما بعد الصدمة، ومن نتائج هذه الدراسة أن مقياس التشوهات المعرفية بهذه الدراسة يتسم بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بلغ معامل الفا

كرونباخ للاتساق الداخلي للأبعاد (نقد الذات، لوم الذات، العجز، اليأس، الانشغال بالخطر) كما يلي على التوالي: (٠,٩٤، ٠,٩٣، ٠,٩٣، ٠,٩٢، ٠,٩٤).

بينما هدفت دراسة كل من " كيليتش وسيهان" Kılıç, & Cihan (2021) التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية والادراك الذاتي للجسد، والتعرف على الكفاءة السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) مفردة من الإناث الممارسات للألعاب الرياضية المختلفة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨– ٢٦) عامًا، واستخدم بالدراسة مقياس "برير" للتشوهات المعرفية ٢٠٠٠ وبروفيل الادراك الذاتي للجسم، وتوصلت الدراسة إلى جود علاقة ارتباط عكسية بين أبعاد التشوهات المعرفية الخمسة والادراك الذاتي للجسم، كما أشارت الدراسة إلى أن مقياس التشوهات المعرفية بهذه الدراسة يتسم بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بلغ معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي للأبعاد (نقد الذات، لوم الذات، العجز، اليأس، الانشغال بالخطر) كما يلي على التوالي: (٠,٨١، ٠,٩٠، ٠,٨٩، ٠,٩٢، ٠,٨١)، كما يوجد للمقياس صدق تلازمي جيد من خلال ارتباطه بالاكتئاب والأفكار التلقائية.

كما قام "البهنساوي وآخرون" (٢٠٢٢) بترجمة مقياس "برير" للتشوهات المعرفية وإعداده للبيئة العربية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٢٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية ومن الريف والحضر وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥– ١٨) عامًا، حيث توصلت الدراسة إلى أن المقياس له خصائص سيكومترية جيدة من خلال الصدق العاملي التوكيدي والذي توصل إلى أن المقياس يتكون من (٤٠) مفردة موزعة بالتساوي على خمسة عوامل وبنفس مسمياتها ومفرداتها كما هي موجودة بالنموذج الأصلي للمقياس، كما تم الاستدلال على الصدق التقاربي للمقياس، وذلك من خلال تشبعات الفقرات على العوامل الكامنة؛ حيث بلغ متوسط التباين المستخرج (٠,٤٣، ٠,٤٠، ٠,٤٠، ٠,٤٨، ٠,٤٠) لبُعد (النقد الذاتي، وبُعد لوم الذات، وبُعد العجز، وبُعد اليأس، وبُعد الانشغال بالخطر) على التوالي، وهي قيم تقع في الحدود المقبولة للصدق التقاربي؛ حيث تُعد التشبعات مقبولة إذا تراوحت بين(٠,٤٠– ٠,٧٠)، وممتازة إذا تراوحت بين (٠,٧٠– ٠,٩٠)، ومن ناحية الدليل الثاني للصدق التقاربي؛ حيث نجد أن قيمة متوسط التباين المستخرج أقل من الثبات المركب (ثبات ماكدونالد أوميجا)، فقد بلغ معامل الثبات المركب (٠,٨٥، ٠,٧٥، ٠,٨١، ٠,٨٨، ٠,٧٧) لبُعد النقد الذاتي، وبُعد لوم الذات، وبُعد العجز، وبُعد اليأس، وبُعد الانشغال بالخطر على التوالي،

كما تم حساب الثبات للمقياس من خلال حساب ثبات ماكدونالد أوميجا لهايز (لبعد النقد الذاتي، وبعد لوم الذات، وبعد العجز، وبعد اليأس، وبعد الانشغال بالخطر، والدرجة الكلية للمقياس) والتي كانت كما يلي على التوالي: (٠,٨٥، ٠,٧٥، ٠,٨١، ٠,٨٨، ٠,٧٧، ٠,٩٥)، وايضًا تم حساب الثبات للمقياس من خلال حساب معامل ثبات التجزئة النصفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين نصفي المقياس والتي كانت كما يلي على التوالي بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٨، ٠,٥٨، ٠,٦٩، ٠,٧٧، ٠,٦٥، ٠,٨٩) كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان- براون بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ما يلي على التوالي: (٠,٨٨، ٠,٧٤، ٠,٨٢، ٠,٨٧، ٠,٧٩، ٠,٩٤).

في حين هدفت دراسة " سيلان وآخرون" Ceylan et al (2022) التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية والتوافق الاجتماعي- الثقافي والأحداث الضاغطة بدولة تركيا، والتعرف على الكفاءة السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) مفردة من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٥٥) عامًا، واستخدم بالدراسة مقياس "برير" للتشوهات المعرفية ٢٠٠٠ والنسخة المنقحة من مقياس التوافق الاجتماعي- الثقافي ومقياس "هارفرد" للأحداث الضاغطة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسية بين التوافق الاجتماعي- الثقافي وجميع أبعاد التشوهات المعرفية، كما أظهرت الدراسة أن مقياس التشوهات المعرفية بهذه الدراسة يتسم بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بلغ معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي للمقياس (٠,٨٧).

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة وجود ندرة في الدراسات والبحوث السابقة والتي حاولت التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس "برير" للتشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين وخصوصًا بالمجتمع العربي وتحديدًا بدولة الكويت؛ حيث لم يتم العثور سوى على دراسة واحدة حاولت التعرف على الخصائص السيكومترية لهذا المقياس لدى الأحداث الجانحين وهي دراسة " ناصر" Nasir et al (2011) وقد تم إجرائها على عينة من الأحداث غير الكويتيين، كما أنها اكتفت بالتعرف فقط على الاتساق الداخلي للمقياس حيث كان هدفها الأساسي هو التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الجانحين، وذلك بعكس الدراسة الحالية والتي تسعى إلى التعرف على

مجموعة من الخصائص السيكومترية للمقياس بالإضافة للاتساق الداخلي للمقياس، كما توصلت الدراسات والبحوث التي تم العثور عليها إلى أن مقياس "برير" للتشوهات المعرفية له خصائص سيكومترية جيدة لدى الأحداث الجانحين وغيرهم من الفئات الأخرى.

فروض الدراسة

بعد عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها بشكل عام تم صياغة فرض الدراسة كما يلي: "**توجد خصائص سيكومترية جيدة لمقياس "برير" للتشوهات المعرفية، لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين بدولة الكويت**".

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولًا: منهج الدراسة

استخدم بهذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لأنه الأنسب لطبيعة هذه الدراسة، وهو التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس "برير" للتشوهات المعرفية لدى عينة من الأحداث الجانحين، فضلًا عن وصف خصائص العينة والعلاقات الارتباطية بين البند ودرجة البعد والبعد بالدرجة الكلية وغيرها من الخصائص السيكومترية (الثبات، الصدق).

ثانيًا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١١٠) مفردة من الأحداث الجانحين الذكور بدولة الكويت، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٥- ١٧,٤٠) عامًا بمتوسط عمري قدره (١٦,٩٥) عامًا وانحرف معياري قدره (٠,٢٩) عامًا.

ثالثًا: أدوات الدراسة

استخدم بهذه الدراسة مقياس "برير" للتشوهات المعرفية **Cognitive Distortions Scale (CDS)**، ترجمة "البهنساوي وآخرون" (٢٠٢٢). وفيما يلي وصف المقياس:-

أعد مقياس التشوهات المعرفية (Cognitive Distortions Scale (CDS، "برير" Briere, 2000، والذي يتكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعه على خمسة أبعاد وكل بعد يتكون من (٨) مفردات وهي: البعد الأول: النقد الذاتي، ويشمل مفردات المقياس (١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦)، البعد الثاني: لوم الذات ويشمل المفردات (٢، ٧، ١٢،

١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧)، البعد الثالث: العجز، ويشمل المفردات (٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨)، البعد الرابع: اليأس، ويشـــمل المفردات (٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩)، البعد الخامس: الانشـــغال بالخطر ويشـــمل المفردات (٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠). ويتم الإجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار أحد البدائل المتاحة أمام كل مفردة وهي (أبدًا= ١، نادرًا= ٢، أحيانًا= ٣، غالبًا= ٤، دائمًا= ٥) لذلك تتراوح الدرجة على المقياس ككل ما بين (٤٠ إلى ٢٠٠)، وتشـــير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى التشوهات المعرفية، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى انخفاض مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة من المراهقين.

رابعاً: الأساليب الإحصائية

في هذه الدراسة تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد خصائص العينة والخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية، وهي كما يلي:-

١) المتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية لتحديد خصائص العينة.

٢) معامل ارتباط سبيرمان- براون ومعامل جتمان وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية.

٣) التحليل العاملي التوكيدي: للتحقق من الصدق العاملي التوكيدي لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وللتحقق من فرض الدراسة الحالية والذي ينص على "**توجد خصائص سيكومترية جيدة لمقياس "برير" للتشوهات المعرفية، لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين بدولة الكويت**"، وللتحقق الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة الحالية من الأحداث الجانحين، أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) بأكثر من طريقة حيث أمكن حساب الثبات بطريقة الفأكرونباخ والتجزئة النصفية، حيث أمكن حساب الاتساق الداخلي، ويمكن توضيح الثبات والصدق كما يلي:

جدول (١) ثبات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين (ن= ١١٠)

المتغيرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		
		معامل الارتباط	تصحيح أثر الطول	
			سبيرمان براون	جتمان
نقد الذات	٠,٥٤١	٠,٥١٦	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠
لوم الذات	٠,٦٨٥	٠,٤٨٨	٠,٦٥٦	٠,٦٤٣
العجز	٠,٦٦٥	٠,٤٩٣	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠
اليأس	٠,٦٥١	٠,٦٦٠	٠,٧٩٥	٠,٧٩٤
الانشغال بالخطر	٠,٦٣١	٠,٧٩٥	٠,٨٨٦	٠,٨٨١
الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية	٠,٧٤٣	٠,٨٠٢	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠

يتضح من خلال جدول (١) أن مقياس التشوهات المعرفية يتمتع بثبات ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٥٤١، ٠,٦٨٥، ٠,٦٦٥، ٠,٦٥١، ٠,٦٣١، ٠,٧٤٣) لمتغيرات (نقد الذات، ولوم الذات، والعجز، واليأس، والانشغال بالخطر، والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية) على التوالي، كما يتسم المقياس بثبات جيد من خلال التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (٠,٥١٦، ٠,٤٨٨، ٠,٤٩٣، ٠,٦٦٠، ٠,٧٩٥، ٠,٨٠٢) لمتغيرات (نقد الذات، ولوم الذات، والعجز، واليأس، والانشغال بالخطر، والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية) على التوالي، كما بلغ ثبات التجزئة الصفية بعد تصحيح أثر الطول للمقياس بمعادلة سبيرمان براون بلغ ثبات التجزئة النصفية (٠,٦٨٠، ٠,٦٥٦، ٠,٦٦٠، ٠,٧٩٥، ٠,٨٨٦، ٠,٨٩٠) لمتغيرات (نقد الذات، ولوم الذات، والعجز، واليأس، والانشغال بالخطر، والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية) على التوالي، وايضًا بلغ ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (٠,٦٨٠، ٠,٦٤٣، ٠,٦٦٠، ٠,٧٩٤، ٠,٨٨١، ٠,٨٩٠) لمتغيرات (نقد الذات، ولوم الذات، والعجز، واليأس، والانشغال بالخطر، والدرجة الكلية للتشوهات المعرفية) على التوالي، وهي قيم جميعها تدل على ثبات جيد للمقياس، مما يجعل الباحث مطمئن عند استخدام المقياس لدى عينة الدراسة الحالية. وللتأكد من كفاءة المقياس السيكومترية أمكن حساب الاتساق الداخلي بين بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (٢).

جدول (٢) الاتساق الداخلي لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين (ن= ١١٠)

نقد الذات		لوم الذات		العجز		اليأس		الانشغال بالخطر	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	**٠,٧٥٤	٢	**٠,٨٦٣	٣	**٠,٧١١	٤	**٠,٧٣٩	٥	**٠,٧٠١
٦	**٠,٨٥٢	٧	**٠,٨٧٢	٨	**٠,٧٥٨	٩	**٠,٧٨٩	١٠	**٠,٧٨٥
١١	**٠,٨١٢	١٢	**٠,٧٤٩	١٣	**٠,٧٠١	١٤	**٠,٧٥٩	١٥	**٠,٧٤٤
١٦	**٠,٧٣٣	١٧	**٠,٧٥٣	١٨	**٠,٧٣٩	١٩	**٠,٧٣٣	٢٠	**٠,٧٢٢
٢١	**٠,٧٤٩	٢٢	**٠,٧١٢	٢٣	**٠,٧٣٨	٢٤	**٠,٧٧٢	٢٥	**٠,٧٥٨
٢٦	**٠,٧٦٩	٢٧	**٠,٧١٣	٢٨	**٠,٧٤١	٢٩	**٠,٧٢١	٣٠	**٠,٨١٤
٣١	**٠,٧٥٨	٣٢	**٠,٧٦٨	٣٣	**٠,٧٢٨	٣٤	**٠,٧٣٠	٣٥	**٠,٧٩٦
٣٦	**٠,٧٤٠	٣٧	**٠,٧٤٤	٣٨	**٠,٧٦٩	٣٩	**٠,٧٠٠	٤٠	**٠,٨٨٩
**٠,٨٥٧		**٠,٧٩٢		**٠,٧٧٨		**٠,٧٥٢		**٠,٧١٠	

يتضح من خلال جدول (٢) أن مقياس التشوهات المعرفية يتسم باتساق داخلي جيد من خلال ارتباط درجة البنود بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الاتساق بين (٠,٧٠١) إلى (٠,٨٨٩) لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين، كما اتسم المقياس باتساق داخلي جيد من خلال ارتباط درجات بالبنود بدرجة كل بعد، فبالنسبة لبعد نقد الذات كانت قيمة الارتباط تتراوح ما بين (٠,٧٣٣) إلى (٠,٨٥٢)، وبالنسبة للبعد الثاني لوم الذات قد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي ما بين (٠,٧١٢) إلى (٠,٨٧٢)، وبالنسبة للبعد الثالث العجز قد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي ما بين (٠,٧٠١) إلى (٠,٧٦٩)، وبالنسبة للبعد الرابع اليأس قد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي ما بين (٠,٧٢١) إلى (٠,٧٨٩)، وبالنسبة للبعد الخامس الانشغال بالخطر قد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي ما بين (٠,٧٠١) إلى (٠,٨٨٩)، وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين.

كما بلغت معاملات الاتساق للدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (٠,٨٥٧، ٠,٧٩٢، ٧٧٨، ٧٥٢، ٠,٧١٠) لمتغيرات (نقد الذات، ولوم الذات، والعجز، واليأس، والإنشغال بالخطر) على التوالي، وهي قيم جميعها تدل على اتساق داخلي جيد للمقياس الحالي لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين.

وللتحقق من الصـــدق التوكيدي للمقياس الحالي لدى عينة الدراســـة من الأحداث الجانحين، أمكن للباحثين التأكد من النموذج القياســـي لمقياس التشـــوهات المعرفية، ويمكن عرض النموذج القياســـي باســـتخدام التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التشـــوهات المعرفية، وذلك كما هو موضح بشكل (١).

شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين (ن= ١١٠)

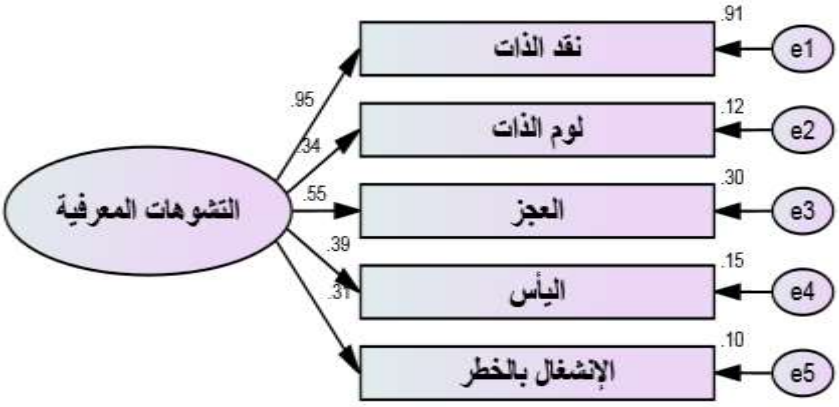

X2 = 21.185, DF= 5, df/X2= 4.237, CFI= 0.905, RMSEA= 0.079, IFI= 0.908, TLI= 0.871, GFI= 0.911

يتضـــح من خلال شـــكل (١) وجود مؤشـــرات حســـن المطابقة لمقياس التشـــوهات المعرفية لدى عينة الدراســـة من الأحداث الجانحين؛ حيث يتمتع بمؤشـــرات حســـن مطابقة ممتازة لدى عينة الدراسة مما يجعلنا نعتمد على المقياس في الدراسة الحالية لقياس التشوهات المعرفية.

مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود خصائص سيكومترية (الثبات، والصدق) لمقياس "برير" للتشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت، حيث توصلت النتائج إلى أن المقياس يتكون من خمسة عوامل لنفس مفردات المقياس ونفس مفردات كل بعد ومسمياتها، كما أن له اتساق داخلي جيد من خلال ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد وارتباط الدرجة

على البعد بالدرجة الكلية للمقياس، كما كان معامل ألفا كرونباخ ومعامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية يشير على وجود كفاءة سيكومترية جيدة للمقياس.

ونتيجة الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت إليه دراسة "ناصر" Nasir et al (2011) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الجانحين، وأشارت الدراسة إلى أن مقياس التشوهات المعرفية نسخة الملايو يتسم بخصائص سيكومترية جيدة حيث تراوح معامل الفا كرونباخ (٠,٩٧).

كما أن الدراسة الحالية تؤكد على ما أسفرت عنه دراسة "البهنساوي وآخرون" (٢٠٢٢) والتي أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمصر، وتوصلت الدراسة إلى أن المقياس له خصائص سيكومترية جيدة من خلال الصدق العاملي التوكيدي والذي توصل إلى أن المقياس يتكون من (٤٠) مفردة موزعة بالتساوي على خمسة عوامل وبنفس مسمياتها ومفرداتها كما هي موجودة بالنموذج الأصلي للمقياس، كما بلغ معامل الثبات المركب (٠,٨٥، ٠,٧٥، ٠,٨١، ٠,٨٨، ٠,٧٧) لبُعد النقد الذاتي، وبُعد لوم الذات، وبُعد العجز، وبُعد اليأس، وبُعد الانشغال بالخطر على التوالي، كما تم حساب الثبات للمقياس من خلال حساب ثبات ماكدونالد أوميجا لهايز (لبعد النقد الذاتي، وبعد لوم الذات، وبعد العجز، وبعد اليأس، وبعد الانشغال بالخطر، والدرجة الكلية للمقياس) والتي كانت كما يلي على التوالي: (٠,٨٥، ٠,٧٥، ٠,٨١، ٠,٨٨، ٠,٧٧، ٠,٩٥)، وايضًا تم حساب الثبات للمقياس من خلال حساب معامل ثبات التجزئة النصفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين نصفي المقياس والتي كانت كما يلي على التوالي بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٨، ٠,٥٨، ٠,٦٩، ٠,٧٧، ٠,٦٥، ٠,٨٩) كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان- براون بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ما يلي على التوالي: (٠,٨٨، ٠,٧٤، ٠,٨٢، ٠,٨٧، ٠,٧٩، ٠,٩٤).

كما تؤيد نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة "تشونغ وآخرون" Chung et al (2016) التي توصلت إلى أن مقياس التشوهات المعرفية يتسم بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بلغ معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي للأبعاد (نقد الذات، لوم الذات، العجز، اليأس، الانشغال بالخطر) كما يلي على التوالي: (٠,٩٤، ٠,٩٣، ٠,٩٣، ٠,٩٢، ٠,٩٤). ودراسة كل من "كيليتش وسيهان" Kılıç, & Cihan (2021) التي توصلت إلى أن مقياس

التشوهات المعرفية يتسم بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بلغ معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي للأبعاد (نقد الذات، لوم الذات، العجز، اليأس، الانشـــغال بالخطر) كما يلي على التوالي: (٠,٨١، ٠,٩٠، ٠,٨٩، ٠,٩٢، ٠,٨١)، كما يوجد للمقياس صـدق تلازمي جيد من خلال ارتباطه بالاكتئاب والأفكار التلقائية. ودراســـة كل من " فيتري، وأنجيتا" Fitri, & Anggita, (2015) وهو أن مقياس التشوهات المعرفية يتسم بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بلغ معامل الفا كرونباخ (٠,٩٢٤). ودراسة " سيلان وآخرون" Ceylan et al (2022) التي أظهرت أن مقياس التشـوهات المعرفية يتسـم بخصـائص سـيكومترية جيدة، حيث بلغ معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي للمقياس (٠,٨٧).

كما يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية وهي أن مقياس "برير" للتشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت له خصائص سيكومترية مشابه للنسخة الأصلية للمقياس، وايضا لما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت على الأحداث الجانحين وغيرهم من الفئات العمرية الأخرى أو الذكور أو الإناث وبدول مختلفة، مما يشُير إلى أن هذا المقياس له خصائص سيكومترية جيدة عبر الثقافات وباختلاف خصائص العينات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في قياس التشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين.

التوصيات والمقترحات البحثية للدراسة.

في ضوء نتائج الدراسة تم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات البحثية وهي:-

١) إعداد الندوات التوعية داخل مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين من جهة المتخصصين، والتي تتعلق بأهمية الأفكار الإيجابية والأثار السلبية للتفكير الخاطئ أو التشوهات المعرفية.

٢) دعم مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين ببرامج علاج معرفي سلوكي، للحد من التشوهات المعرفية أو الاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى السلوك الجانح أو المضاد للمجتمع، أو تنمية الجوانب النفسية الايجابية لدى الأحداث الجانحين، حيث أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى فاعلية هذا النوع من العلاج في تحسين العديد من جوانب الشخصية، وعلى الرغم من ذلك يندر استخدامها داخل مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين.

٣) تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي والإرشاد الديني للتعرف على مشكلات الأحداث الجانحين والعمل على إرشادهم وإعادة توجيههم وتأهيلهم نفسيا ودينيا واجتماعيا لتقليل سلوكهم الجانح، حتى يتم عودتهم إلى المجتمع مرة أخرى بصورة إيجابية.

٤) إجراء دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية والشعور بالوصمة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين.

٥) إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس "برير" للتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة بدولة الكويت.

٦) إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين سوء المعاملة الوالدية والتشوهات المعرفية لدى عينة من الأحداث الجانحين.

قائمة المراجع

أحمد، أحمد هارون محمد، عبد الهادي، سوسن إسماعيل، غانم، محمد حامد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتعديل التشويهات المعرفية المرتبطة باضطراب الوسواس القهري. *مجلة البحث العلمي في الآداب- جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، ٣ (١٥)، ص ص. ١٩٥- ٢٢٠.

البهنساوي، أحمد كمال، علي، حنان أحمد محمد، بدوي، ميرفت أحمد محمود. (٢٠٢٢). إدمان ألعاب الإنترنت وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من المراهقين. *مجلة الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس*، (٦٩) ج (٢)، ص ص. ١- ٣٩.

الجعافرة، وفاء محمد. (٢٠١٤). *علاقة التشوهات المعرفية بالاكتئاب وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة الكرك* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.

حليم، شيري مسعد، سالم، هانم أحمد أحمد. (٢٠١٩). التشوهات المعرفية وتقدير الذات الاجتماعية لدي طلبة جامعة الزقازيق في ضوء متغيري النوع والفرقة الدراسية: دراسة تنبؤية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩ (١٠٢)، ص ص. ١٨١- ٢٣٠.

الداهري، حسن صالح. (٢٠١١). *أساسيات علم النفس الجنائي ونظرياته*. الأردن: دار حامد.

الزغبي، أحمد محمد. (٢٠١٣). *أسس علم النفس الجنائي*. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

زيتون، محمد. (٢٠٠٨). *فاعلية الرعاية المؤسسية للأحداث المحكومين في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العكايلة، محمد سند. (٢٠٠٦). *اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث*، عمان: دار الثقافة.

عمر، أحمد أحمد متولى، عطية، سلمى عطية عبدالحميد، أبو حمزة، عيد جلال. (٢٠٢٠). التشوهات المعرفية لدى عينة من الأحداث الجانحين: دراسة سيكومترية – كلينيكية. *مجلة كلية التربية- جامعة كفر الشيخ*، ٢٠ (١)، ص ص. ٦٣٣- ٦٥٤.

غنامة، حسين كمال حسين، النصراوين، معين سلمان سليم. (٢٠٢٠). التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سخنين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية- المركز القومي للبحوث غزة*، ٤ (٧)، ص ص. ٨٤- ١١٢.

القطاونة، دلامة محمد. (٢٠١٤). *فاعلية برنامج إرشـــادي جمعي ســـلوكي معرفي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأحداث في جنوب الأردن* (رســـالة ماجســـتير غير منشورة). عمادة الدراسات العليا- جامعة مؤتة. الأردن.

مصـــلح، عبد اللطيف عبد القوي. (٢٠١٠). *ظاهرة إنحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسرى*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المطيري، عبير هادي. (٢٠١٣). *الاضـطرابات السلوكية وجنوح الأحداث*، عمان، الأردن: دار آمنة للنشر والتوزيع.

الوريكات، عايد عواد. (٢٠٠٤). *نظريات علم الجريمة*. الأردن: دار الشروق.

Acharya, S & Relojo, S (2017). Examining the Role of Cognitive Distortion and Parental Bonding in Depressive Symptoms among Male Adolescents: A Randomized Crossover Trial. *Journal of Innovation in Psychology, Education and Didactics, 21* (1), pp. 7-20.

Alanezi, F. (2010). Juvenile Delinguency in kuwait Applying Social Disorganization Theory. *Digest of Middle East studies, 19*(1); pp. 68 - 81.

Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. *Journal of Personality and Social Psychology, 71*, pp. 364-374.

Bursik, R. (1988). Social disorganization and theories of crime. *Criminology, 26*, pp. 519–551.

Ceylan, V., Kocadayı, S., & Erbiçer, E.S. (2022). Cognitive distortions as a predictor of social adaptation among Syrian refugees in Turkey. *The Journal of Clinical and Mental Health Counseling, 2*(1), pp. 1-14.

Chung, M. C., Jalal, S., & Khan, N. U. (2016). Posttraumatic stress symptoms, co-morbid psychiatric symptoms and distorted cognitions among flood victims of different ages. *Journal of Mental Health, Early Online*, pp. 1–8.

Da Luz, F. Q., Sainsbury, A., Hay, P., Roekenes, J. A., Swinbourne, J., Da silva, D.C., Oliveira, M.S. (2017). Early Maladaptive schemas and Cognitive Distortions in Adults with Morbid Obesity: Relationships with Mental Health Status. *Behavioral Sciences ,7*, (10). pp 1 -11.

Ellis, A. (1977). Rational-emotive therapy: Research data that support the clinical and personality hypotheses of RET and other modes of cognitive-behavioral therapy. *Counseling Psychologist, 7*, pp. 2-42.

Fitri, R. A., & Anggita, S. J. (2015). Loneliness and Cognitive Distortion in Adolescent Facebookers. *Anima, Indonesian Psychological Journal, 30*(3), pp. 155-162.

Gannon, T. A., Ward, T., & Collie, R. (2006). Cognitive distortions in child molesters: Theoretical and research developments over the past two decades. *Aggression and Violent behavior, 12*, pp. 1- 15.

Gibbs, J. C., Potter, G. B., & Goldstein, A. P. (1995). *The EQUIP program: Teaching youth to think and act responsibly through a peer-helping approach.* Champaign, IL: Research Press.

Hammen, C. L. (1985). *Predicting depression, in Philip Kendal* (E.D.) advances in cognitive behavioral research and therapy. New York: academic press.

Helmond, P., Overbeek G., Brugman, D., & Gibbs, J. C. (2015). A Meta-Analysis On Cognitive Distortions And Externalizing Problem Behavior Associations, Moderators, and Treatment Effectiveness. *Criminal Justice and Behavior, 42*(3), pp. 245– 262.

Hirschi, T. (1969). *Causes of delinquency* . Berkley, CA: University of California Press.

Kılıç, B.N., & Cihan, H. (2021). A Study on Women Athletes: The Relationship Between Cognitive Distortions and Physical Self-Perception. *J Cogn Behav Psychother Res; 11*(2), pp. 106-115.

Nasir, R., Zainah, A. Z., Khairudin, R., Shahrazad, W. S. W., Nen, S., & Subhi, N. (2011). Cognitive Distortion as a Predictor towards Depression among Delinquent Adolescents. *Pertanika J. Soc. Sci. & Hum. 19*, pp. 75 – 82.

Sharma, A. (2012). Correlates of Juvenile Delinquency: The Role of Family Environments and Self Esteem. *Asian Social Science, 4*(1), pp. 773 – 777.

Sykes, G. M., & Matza, D. (1957). Techniques of neutralization: A theory of delinquency. American Sociological Review, 22, 664-673.

Thompson, K.C., & Morris, R. J. (2016). *Juvenile Delinquency and Disability.* Library of Congress.

Vold, G., & Bernard, T. (1986). *Theoretical criminology* . New York, NY: Oxford University Press.

Psychometric Properties of the "Briere" Scale of Cognitive Distortions among a Sample of Juvenile Delinquents in the State of Kuwait

Ahmed K. A. El-Bahnsawy
Professor of Psychology, Faculty of Art,
Assiut University

Elshaimaa I. M. Hasaballa
Lecturer of psychology, Faculty of Arts, Assiut University

Mueedh M. M. Alajmi
Master's researcher of psychology

Abstract

The current study aimed to find out the psychometric properties of the " Briere" scale of cognitive distortions among juvenile delinquents in the State of Kuwait, The study sample consisted of (110) male delinquent juveniles, their ages ranged between (15-17.40) years, with a mean age of (16.95) years and a standard deviation of (0.29) years, The study used the " Briere" scale for cognitive distortions, translated by "Al-Bahnsawy et al." (2022), The results of the study showed that the scale has good psychometric characteristics among juvenile delinquents in the State of Kuwait, where the confirmatory factor analysis showed that the scale consists of (40) items distributed on five factors, with the same names and number of items, which are: (self-criticism, self-blame, helplessness, despair, preoccupation at risk) respectively, The Cronbach alpha coefficient for dimensions ranged between (0.541-0.631) and for the total score of the scale (0.743), Also, the correlation coefficient for the half-dimensions ranged between (0.448-0.795) and for the total score (0.802), The Spearman-Brown coefficient for the dimensions ranged between (0.656-0.886) and for the total score (0.890), and the Jutman coefficient for the dimensions ranged between (0.643-0.881) and for the total score (0.890). The correlation coefficient also ranged between items and the total score for the dimension. Between (0.700-0.889), while the correlation coefficient between the degree of dimension and the total score of the scale ranged between (0.710-0.857).

Keywords: Cognitive distortions, Juvenile delinquents